يحيط به من أشياء ومخلوقات ، بوصفها وسائل أو عوائق فى سبيل حريته . ولا سبيل إلى اتخاذ موقف إلا بمشروع يقوم به الفرد ؛ مرتبطاً بما يحيط به من عوامل ، يتجاوزها بمشروعه إلى غاية له يحاول بها التغيير من حالته الحاضرة . وهذه العوامل – مهما كانت درجة تعويقها – هى التى تحدد مشروعه ، وتكشف عن حريته . ويجب أن تتحدد هذه الحرية بتلك العوامل . فلا يصح أن تبلغ الحرية فى مشروعها درجة الوهم ، كما إذا كوّن العبد لنفسه – وهو فى القيد – مشروع تملك ثراء سيده ، بدلا من مشروع نجاته وتحرره ، كما لا يصح أن تضعف تلك الحرية إلى درجة السلبية ، فتقف دون التفكير فى تغيير الحالة الراهنة . فالموقف يتألف من عوائق ومن مقاومة لها فى وقت معاً . وبه يكون الإنسان فى تغير دائب تبعًا لمشروعه وما يبذله من جهد فيه . وفيه يتحقق وجود المرء عن طريق العمل والصراع ، بوجوده فى حالة ما ، وتجاوزه هذه الحالة فى وقت معا . فما الوجود الإنسانى المشروع سوى وجود فى موقف[٢] .

وفى هذا يتحقق الوجود الحيوى الذى يصفه الوجوديون فى فلسفاتهم كما ينبغى أن يكون لدى كل امرئ يريد أن يعيش حياته فى مجتمعه إيجابيا عاملا .

والتعريف السابق يتضمن المعانى التى تربط الموقف – فى المسرحية أو القصة – بالموقف فى الحياة ، على ما بين الموقف الفنى والموقف الحيوى بعد ذلك من فروق تقتضيها طبيعة المواقف الجمالية فى المسرحية والقصة .

وعلى الرغم من ذلك تقوم العلاقات بين الشخصيات فى العمل الفنى كما تقوم فى الحياة ، وبها تتحدد معانى الوجود والناس لدى تلك الشخصيات . وهذا هو **الموقف العام**. ولا يتحدد هذا الموقف العام حق التحديد إلا على أساس

(٢) J. - P. Sartre: *L'Etre et le Néant*, P. 633-638.